

لمحة سريعة من IPEN لمؤتمر الأطراف الثاني لاتفاقية الزئبق

تشرين الثاني/نوفمبر 2018

فيما يلي موجز لمواقف IPEN من القضايا الأساسية التي سيتم طرحها في مؤتمر الأطراف الثاني في تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2018.

إمدادات الزئبق ومصادره وتجارته (المادة الثالثة)

- تدعو IPEN لمبادرة عالمية لحظر استيراد الزئبق وتصديره على المستوى العالمي بغض النظر عن متطلبات الاتفاقية. ويمكن للأطراف التي لا تقوم بعمليات تبادل تجارية كبيرة للزئبق أن تتخذ هذه الخطوة بشكل فوري دون أي تأثير على الحسابات الوطنية لتساهم بذلك في بناء تحالف لحظر تجارة الزئبق على المستوى العالمي. وأما الأطراف التي تقوم بعمليات تبادل تجارية للزئبق، فينبغي أن تقر بأن معظمه ينتهي المطاف به في عمليات تعدين الذهب الحرفي ضيق النطاق ومن ثم يتم إصداره ليصبح ملوثاً عالمياً. وينبغي تشجيعها على الانضمام إلى حظر تصدير الزئبق الذي وضعه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.
- ينبغي إعطاء الأولوية للسيطرة على مركبات الزئبق في عمليات التبادل التجاري الدولية. فمع تناقص إمدادات عنصر الزئبق، ينمو تعدين الزنجفر (كبريتيد الزئبق) وتجارته. تنص الفقرة الثالثة عشر من المادة الثالثة على قدرة مؤتمر الأطراف على إنشاء ملحق إضافي لجعل بعض مركبات الزئبق خاضعة للقيود التجارية الواردة في الفقرتين الثالثة والسادسة من المادة الثامنة في حال كانت غايات الاتفاقية معرضة للخطر بسبب التجارة في تلك المركبات. في الوقت الراهن، لا يخضع سوى الزئبق الذي يعادل أو يزيد عن 95% من الوزن إلى هذه القيود التجارية. فينبغي على مؤتمر الأطراف أن يضع ملحقاً جديداً بشكل فوري لإدراج التجارة في الزنجفر (كبريتيد الزئبق) وتقييدها.

تقييم الفعالية (المادة الثانية والعشرون) وثيقة الاجتماع MC/COP.2/13

- ينبغي أن تكون المراقبة البيولوجية للزئبق في السمك والإنسان ذات أولوية بالنسبة للأطراف وأن تقوم بتمويل هذا النشاط وذلك من أجل وضع خطوط أساس عالمية لمستويات التلوث بالزئبق حول العالم. وكلما تم وضع خطوط الأساس بشكل أسرع، يصبح بالإمكان تحديد، وبدقة أكبر، فيما إذا كانت أنشطة الاتفاقية تؤدي إلى انخفاض مستويات الزئبق العالمية بشكل فعال.
- اجتمعت مجموعة الخبراء حول تقييم الفعالية ما بين الدورتين ووضعت تقريراً لمؤتمر الأطراف الثاني. وتوصي المجموعة بإجراء مراقبة أكثر شمولية باستخدام منهجية مقبولة بشكل عام (لم يتم الاتفاق عليها بعد)؛ ولكن بعض الأطراف ترى بأنه من الأفضل إنفاق الأموال على أنشطة الحد من تلوث الزئبق عوضاً عن المراقبة. إن كلا الأمرين مهم، وتسعى IPEN لضمان توفر التمويل للمراقبة البيولوجية – وخاصة في البلدان النامية حيث تكون البيانات محدودة جداً. وتمتلك IPEN منهجية مثبتة لعينات شعر الإنسان يمكن تبنيها كأداة غير مكلفة وسهلة التطبيق لجمع البيانات في البلدان النامية من أجل المساهمة في تقييم الفعالية الخاصة بالاتفاقية.

عتبات النفايات (المادة الحادية عشرة) وثيقة الاجتماع MC/COP.2/6

- تقتضي الفقرة الثانية من المادة الحادية عشرة من الأطراف أن تحدد نفايات الزئبق وتديرها بطريقة سليمة بيئياً. ينبغي النظر في ثلاثة أنواع من 'النفايات': (أ) عنصر الزئبق الذي تتم معاملته على أنه نفايات لأنه أحيل إلى التقاعد من التجارة أو تمت مصادره أو ليس له استخدامات مسموحة (على سبيل المثال فائض الزئبق من المصانع الكلور-قلوية)، (ب) المنتجات التي تحتوي على إضافات الزئبق، (ج) النفايات الملوثة بالزئبق. بالنسبة إلى (أ) و (ب) فإن تحديدهما سهل نسبياً ويعد تطبيق العتبات ذي أولوية منخفضة (وغير ضروري بالنسبة إلى ب) في حال وضع إرشادات تعريفية بشكل صحيح على المنتجات). وبالنسبة إلى (ج) فهناك حاجة ملحة لوضع عتبات ويجب أن تكون صارمة لضمان ألا تتفادى نفايات الزئبق عمليات المعالجة وتؤثر على صحة الإنسان والبيئة بسبب اللوائح التنظيمية الضعيفة.
- تقترح IPEN بأن يتم اعتبار النفايات الملوثة بالزئبق بتركيز يزيد عن 1 جزء في المليون على أنها "نفايات زئبق".
- تعارض IPEN أي تعريف لنفايات الزئبق بواسطة 'عتبات الارتشاح' لأن هذه يملي خيار إدارة التخلص من النفايات في المكبات بشكل مسبق، وهو أمر غير سليم بيئياً.
- يجب حظر إحراق نفايات الزئبق أو إلقاؤها في مكبات النفايات وذلك من أجل منع المزيد من الانبعاثات. فهي أساليب غير سليمة بيئياً للتخلص من الزئبق.

الانبعاثات (المادة التاسعة) وثيقة الاجتماع MC/COP.2/4

- تقتضي الفقرتان 7 (أ) و (ب) من المادة التاسعة أن يقدم مؤتمر الأطراف، وفي أقرب وقت ممكن عملياً، إرشادات حول أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية فيما يخص مصادر الانبعاثات (الجديدة والراهنة) وحول تجهيز جرد لمصادر الانبعاثات. تم اقتراح مسودة قرار لمؤتمر الأطراف الثاني لتأجيل وضع مثل هذه الإرشادات إلى مؤتمر الأطراف الثالث لأنه لم تقم سوى ثلاثة بلدان بتقديم معلومات للأمانة العامة حول مصادر الانبعاث لديها.

- إن موقف IPEN هو أنه يمكن البدء فوراً بوضع جرد وإرشادات أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية وليس هناك حاجة لمزيد من التأخير. ومن المفارقة أن إرشادات تطوير جرد للانبعاثات هي تماماً ما تحتاجه العديد من الأطراف لتوثيق مصادر الانبعاث لديها وإرسال ذلك إلى الأمانة العامة. تتوفر حالياً الخبرة الكافية لوضع إرشادات حول أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية والجرد، ولا ينبغي تأجيل ذلك مجدداً في مؤتمر الأطراف الثاني. ينبغي فصل قضية تقديم البلدان للوثائق عن عملية وضع الإرشادات.

المواقع الملوثة (المادة الثانية عشرة) وثيقة الاجتماع MC/COP.2/7

- قامت مجموعة الخبراء بوضع مسودة إرشادات جزئية حول المواقع الملوثة بالزئبق أثناء فترة ما بين الدورتين ولكنها تتطلب المزيد من العمل. تحث IPEN الأطراف على تسريع هذا النشاط وضمان وضع قسم منفصل حول معالجة مواقع تعدين الذهب الحرفي ضيق النطاق ضمن الإرشادات، حيث لم يتم التعامل مع هذه القضية بشكل مستقل في مسودة الإرشادات.
- يجب الحفاظ على التمويل الخاص في تقصي المواقع الملوثة، والإدارة والمعالجة من خلال مرفق البيئة العالمي، والبرنامج الدولي المحدد، وغير ذلك من الأدوات المالية وتوسيع هذا التمويل وذلك من أجل تناول انتشار المواقع الملوثة بالزئبق على المستوى العالمي.

التخزين المؤقت السليم بيئياً (المادة العاشرة) وثيقة الاجتماع MC/COP.2/5

- يتمحور التخزين المؤقت للزئبق حول الإدارة السليمة بيئياً للتخزين التجاري المؤقت للزئبق في التجارة العالمية، وبالتالي، فهو يسهل من الاتجار بالزئبق.
- في غياب إرشادات حول إنشاء مرافق دائمة للتخلص من (تخزين) 'نفايات' الزئبق، فقد ينتهي المطاف بالمرافق المؤقتة لأن يتم استخدامها لكلا الغرضين من قبل الحكومات دون النظر في التصميمات الملائمة.
- ينبغي على مؤتمر الأطراف أن يوجه موارد لإرشادات جديدة حول مرافق التخلص من الزئبق الدائمة، لضمان ألا يتم إغراق التخزين المؤقت بكميات كبيرة من الزئبق أو الزنجفر اللذين تمت إزالتها من السوق (القانوني وغير القانوني) بانتظار تصنيفهما كـ 'نفايات أو غير نفايات'.
- عند إغلاق مرافق التخزين المؤقت، يجب تقييمها بما يتوافق مع إجراءات تحديد المواقع المشتبه بتلوثها.
- في حال كان المرفق خالياً من التلوث بالزئبق، يجب إصدار شهادة تحقق من الولاية القضائية لضمان تسجيل هذا الوضع.
- تدعم IPEN القرار المقترح لتبني إرشادات حول التخزين المؤقت، ولكن يجب النظر على وجه السرعة في الحاجة إلى إرشادات للتخلص الدائم.

التمويل – البرنامج الدولي المحدد، (بناء المقدرات ونقل التقنيات) وثيقة الاجتماع MC/COP.2/9

- عقد البرنامج الدولي المحدد، والذي يمتلك حالياً مبلغ 1.28 مليون دولار أمريكي (بالإضافة إلى مبلغ مليون فرنك سويسري مشروط بالتحديد النهائي للموقع الفعلي للأمانة العامة) الجولة الأولى من طلبات الأطراف حصراً. وقد تمت الموافقة على خمسة مشاريع بالإجمال في الأرجنتين وأرمينيا وبنين وإيران وليسوتو.
- سيتم النظر في قراراتين في مؤتمر الأطراف الثاني. يدور القرار الأول حول فيما إذا كان بإمكان غير الأطراف التقدم للحصول على أموال وكيفية القيام بذلك (في الوقت الراهن جرى وضع هذا النص بين قوسين)؛ بينما يدور القرار الثاني حول قيام مؤتمر الأطراف بالنظر في كيفية تطبيق مراجعة لخطة برنامج الدولي المحدد، والتي ينبغي أن تتم عقب مؤتمر الأطراف الثالث.
- تدعم IPEN إمكانية وصول غير الأطراف إلى الأموال ولكن فقط إذا كان المشروع يزيد من قدرة البلد على المصادقة ليصبح طرفاً.

بناء المقدرات والمساعدات التقنية ونقل التكنولوجيا (المادة الرابعة عشر) وثيقة الاجتماع MC/COP.2/10

- ساهمت IPEN واليابان والولايات المتحدة ونيجيريا بتقديم وثائق حول هذه القضية، ويمكن الاطلاع عليها في وثيقة الاجتماع INF 5. إحدى القضايا الأساسية بالنسبة لـ IPEN هي الحد من التلوث العالمي بالزئبق عن طريق تعزيز بدائل لأنشطة التي تسبب التلوث بالزئبق. فعوضاً عن إنفاق الملايين لجعل معامل الطاقة العاملة على الفحم أقل تلوثاً، ينبغي استبدالها بالطاقة المتجددة. وعوضاً عن إحراق النفايات بواسطة محارق محسنة تستخدم غسل الغاز، ينبغي على الأطراف تبني فصل النفايات من المصدر، وإعادة التدوير، والتسميد، والهضم اللاهوائي ضمن إطار صفر نفايات. يُطلب من المندوبين النظر في مجموعة المواد هذه، وتخطط IPEN للتوسع في هذا المجال ما بين الدورات.

الإحراق المكشوف وثيقة الاجتماع MC/COP.2/16

- أثارت قضية إصدارات الزئبق من الإحراق المكشوف بشكل متكرر من قبل الإقليم الأفريقي وغيره أثناء المفاوضات. وقد ساهمت IPEN في تقديم وثائق حول هذا الموضوع بالإضافة إلى مولدوفا ونيجيريا ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والأبحاث UNITAR. تعكس وثيقة الاجتماع INF 6 الوثائق التي قدمتها IPEN. ومرة أخرى، فإن أفضل طريقة لتناول هذه القضية الهامة هي من خلال تقنيات إدارة النفايات الموضحة في النقطة السابقة ولكن برفقة ما يناسب من نقل التقنيات وبناء

المقدرات من أجل ضمان ألا يضطر السكان إلى اللجوء إلى الإحراق المكشوف للنفايات. وفيما يخص استرداد المعادن من النفايات الإلكترونية، فينبغي بذل مزيد من الجهود لإضفاء صفة رسمية على قطاع إعادة التدوير هذا واستخدام وسائل سليمة بيئياً. تخطط IPEN للاستمرار في المساهمة بتقديم مواد ذات صلة إلى مجموعة الوثائق في الفترة الممتدة ما بين الدورات، حيث سيتم النظر فيها في مؤتمر الأطراف الثالث.

قواعد التمويل (المادة الثالثة والعشرون) وثيقة الاجتماع MC/COP.2/14

- لا يزال هناك بعض النص موضوعاً بين قوسين في القواعد المالية في الفقرة 3 (هـ) من القاعدة الخامسة فيما يخص المساهمات، والتي تتناول بشكل أساسي كيفية إدارة القرارات المرتبطة بالإجراءات المناسبة عندما لا يتم اتخاذ قرارات مشتركة حول جداول الدفع أو احترام هذه الجداول، مع مراعاة الاحتياجات المحددة والظروف الخاصة للبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً أو البلدان الجزرية الصغيرة النامية على وجه الخصوص، أو فقط تلك المرتبطة بالبلدان الأقل نمواً أو البلدان الجزرية الصغيرة النامية. موقف IPEN هو أنه يجب حل هذه المسألة من أجل إنجاز القواعد المالية بشكل نهائي.